


رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي
بمؤسسات التعليم العالي

د. عاطف محمد عبد الباري مبروك
قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح
جامعة المجمعة





رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي بمؤسسات التعليم العالي

د. عاطف محمد عبد الباري مبروك

قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١٦ / ٤ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٢ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على رأس المال الفكري وتأثيره على التميز التنافسي، ومعرفة مدى وجود اختلافات بين كل من مكونات رأس المال الفكري وأبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. وتم تجميع البيانات من مفردات العينة بقائمة استبيان، حيث تم تحليل النتائج المجمعة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وقد بلغت الردود الصالحة للتحليل الإحصائي ٣٩١ استبانة. ومن أهم نتائج الدراسة (١) توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لمكونات رأس المال الفكري وفقاً لخصائص العينة باستثناء حداثة الجامعة لرأس المال التنظيمي، والمعلوماتي، ووفقاً للنوع لرأس المال البشري، ووفقاً للخبرة لرأس المال المعلوماتي (٢) توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لأبعاد التمييز التنافسي وفقاً لخصائص العينة باستثناء وفقاً لحداثة الجامعة والنوع للإبداع، ووفقاً للخبرة للكفاءة المتفوقة (٣) يوجد تأثير جوهري لمكونات رأس المال الفكري على أبعاد التمييز التنافسي باستثناء رأس المال التنظيمي الذي لم يؤثر جوهرياً على الإبداع. واقترحت مجموعة توصيات تطبيقية وأبحاث مستقبلية في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: الإبداع، التمييز التنافسي، الجودة المتفوقة، رأس المال الفكري، الكفاءة المتفوقة.

Intellectual Capital Management and its Impact on Achieving Competitive Excellence for Higher Education Institutions

Dr. Atef Muhammad Abd El Bari Mabrouk

Department Business Administration – Faculty Science and Humanities-Ramah
Majmaah university

Abstract:

The study aims to determine the level of availability of intellectual capital and competitive excellence in higher education institutions in Saudi Arabia. The questionnaire was developed through Google applications, and follow-up monitoring and analysis of responses using SPSS, where the responses valid for statistical analysis were 391 questionnaires. The study has produced some important results, including the following: (1) Significant differences between the estimates of intellectual capital and competitive excellence dimensions except for the dimensions of human and relational capital information capital and superior competence; (2) Substantial relationships between intellectual capital and competitive excellence dimensions except for organizational capital.

key words: Competitive excellence, Creativity, Intellectual capital, Superior efficiency, Superior quality.

مقدمة:

يتطلب أي تغيير فكري أو سلوكي في المؤسسات بهدف التمييز توافر نخبة من ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية الخلاقة؛ إذ يُعدُّ رأس المال الفكري أحد الاستراتيجيات التي تستهدف تحقيق تطور نوعي في المؤسسات والارتقاء بها. ونظراً لما تواجهه المؤسسات التعليمية من تغييرات بيئية سريعة ومتلاحقة، فهي تحتاج لتفعل رأس المال الفكري ليدعم قيام هذه المؤسسات بدورها الحيوي ومسؤوليتها عن إنتاج المعرفة ونشرها وتلبية حاجات المجتمعات في هذا المجال، حيث يُتوقع أن يساهم رأس المال الفكري في تدعيم تميزها التنافسي لهذه المؤسسات من خلال تطوير كفاءتها وقدراتها الإبداعية.

مشكلة الدراسة:

يمكن للمؤسسة أن تستخدم رأس المال الفكري كوسيلة أساسية للتفوق في أدائها واكتساب القدرة على المنافسة، فالقيمة الحقيقية للمؤسسة في رأسمالها الفكري وقدرة توظيفها للمعرفة الجماعية، وبالتالي تحسن مهام موجوداتها الفكرية والقدرات والمهارات التي تفوق عما لدى المنافسين (بطاينة والنويران، ٢٠٢٠).

وباستعراض الدراسات السابقة تبين تناولها لرأس المال الفكري باعتباره أهم الموارد في البيئة التي تناولت تطبيق هذه الدراسات سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، وسواء كانت في المؤسسات التعليمية أو غيرها، واعتبرته أكثر أهمية من رأس المال المادي، كما أن الدراسات التي تناولت التعليم الجامعي أظهرت أهمية استثمار رأس المال الفكري وإدارته والتوجه بالمجتمع نحو اقتصاد المعرفة،

واختلفت الدراسات السابقة في الهدف فبعضها اهتم بتحليل مكونات رأس المال الفكري، وبعضها اهتم بنماذج ومؤشرات قياس رأس المال الفكري، وبعضها اهتم بمتطلبات تحقيقه في الجامعات، وبالرغم من الإسهامات البحثية للدراسات التي تناولت رأس المال الفكري إلا أن البحث الحالي يتناول أثر رأس المال الفكري في التميز التنافسي باعتباره متطلباً حيويًا، مما يعدُّ البحث الحالي امتدادًا للدراسات السابقة في هذا الموضوع، حيث اهتمت بمحاولة وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الصياغة التالية: "إلى أي مدى توجد فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري، وكذلك أبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وما هي مكونات رأس المال الفكري ذات التأثير الجوهري في تحقيق التمييز التنافسي في تلك المؤسسات؟ وتتمثل الأسئلة الفرعية لمشكلة الدراسة فيما يلي:

- ١- هل توجد فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري وفقاً لخصائص مفردات العينة؟
- ٢- هل توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص مفردات العينة التصنيفية؟
- ٣- ما هي أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على التميز التنافسي في مؤسسات التعليم العالي؟

أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة بالتعرض للأهمية العلمية، والتطبيقية، وذلك كما

يلي:

١- الأهمية النظرية: حيث تبرز أهمية دراسة رأس المال الفكري الذي يستهدف تحقيق الكفاءة وتوليد القيمة المضافة، ومن ثم رفع القدرة التنافسية التي تمكن المنظمة من التميز، حيث إن الكفاءات البشرية تتسم بنفس الخصائص التي تتميز بها الموارد الاستراتيجية من حيث الندرة، والقيمة، وصعوبة التقليد أو المحاكاة، وعدم القابلية للاستبدال حتى تعدُّ موردًا استراتيجيًا مسؤولاً عن خلق الميزة التنافسية (Audrey, 2001)، ولا شك أن ذلك ينعكس أثره على التراث العلمي والمكتبة العربية، ولاسيما أنه قد ظهرت الحاجة الماسة لإدارة المورد البشري بمفهوم رأس المال الفكري، وأهمية تهيئة مناخ العمل بأبعاده المختلفة (Bontis, 2004)، (السعيد، ٢٠٠٦)، ولذلك تبرز أهمية الدراسة لتعلقها بدراسة التميز التنافسي الذي يظل هدفًا للمنظمات الحديثة، وكذلك متغير رأس المال الفكري الذي يتسم بالحدثة نسبيًا في الأدب الإداري، كما أن هذه الدراسة تتوافق مع ما أوصت به دراسات سابقة أكدت على الاهتمام برأس المال الفكري في مؤسسات التعليم، فضلاً عما يمكن أن تقدمه من مقترحات وتوصيات لمتخذي القرار تساعدهم على تحقيق المزايا التنافسية في مجال التعليم.

٢- الأهمية العملية: تأتي الدراسة الحالية متمشية مع تطلعات المملكة ورؤية ٢٠٣٠ التي تبنت العديد من مشاريع الإصلاح والتطوير في مؤسسات

التعليم والذي يُعد قاطرة التنمية، ولاسيما أن مؤسسات التعليم العالي محل تطبيق الدراسة تواجه تحديات تستوجب عليها ضرورة مواكبة التطورات المحيطة بها من تقنيات حديثة ونظم المعلومات والاستفادة منها، فضلاً عن تحديات البيئة الداخلية والمرتبطة بكثرة أعداد الطلاب وظروف أعضاء هيئة التدريس والموظفين والقدرات الإدارية الحالية والإمكانات المادية المتاحة لممارسة العملية التعليمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتدل الإحصائيات المنشورة في وزارة التعليم في فبراير ٢٠١٩م على وجود أكثر من مليون طالب في مرحلة التعليم الجامعي وأكثر من ٧٠ ألف عضو هيئة تدريس^١، فضلاً عن الإداريين والموظفين في هذا القطاع، وهو ما يعني أن الدراسة تتعلق بعدد كبير من الأفراد من منسوبي التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة:

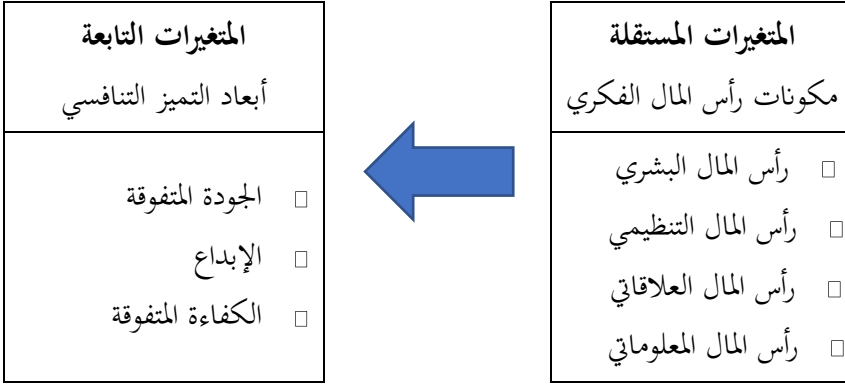
تستهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- ١- التعرف على مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي.
- ٢- التعرف على مدى وجود اختلافات بين تقديرات مفردات العينة حول مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي.
- ٣- تحديد أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً في التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي.

^١ <https://2u.pw/3IzuS>

نموذج الدراسة:

يبدو من الشكل رقم (١) التالي نموذج البحث، حيث يبين المتغيرات المستقلة وهي مكونات رأس المال الفكري، والمتغيرات التابعة المتمثلة في أبعاد التميز التنافسي.



شكل (١) نموذج الدراسة: رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي لمؤسسات التعليم العالي

فروض الدراسة:

الفرض الأول: "توجد فروق جوهرية بين رأس المال الفكري لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة".

الفرض الثاني: "توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة".

الفرض الثالث: "يوجد تأثير دالّ احصائيًا لرأس المال الفكري على المزايا التنافسية في مؤسسات التعليم العالي".

منهجية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف وتحليل مفاهيم ومكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي؛ حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها، بغرض استخلاص النتائج ومعالجة المشكلة وتعميم النتائج (العايدي، ٢٠٠٥) حيث تم استخدام نوعين من البيانات: (١) البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق أهداف البحث؛ وتتعلق بالبيانات الخاصة ومكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي، بالإضافة إلى الأدبيات التي تناولت الموضوعات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وتم الاعتماد في الحصول على البيانات الثانوية على عدة مصادر كالمراجع العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، والأبحاث ذات الصلة بمجال البحث والتي ساعدت على بلورة مشكلة البحث وأسئلته، وصياغة فروضه. (٢) البيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف البحث، حيث تم تجميع البيانات الأولية عن طريق استبيان موجه لمفردات العينة.

- **أسلوب الدراسة الميداني:** حيث تم جمع البيانات عن طريق إعداد قائمة الاستقصاء بتطبيقات جوجل Google Apps وتوجيهها لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لقياس اتجاهاتهم نحو متغيرات الدراسة من خلال مقياس ليكرت Likert Scale، حيث يُطلب منهم تحديد مدى الموافقة أو عدمها لكل من العبارة المكونة للمقياس من خلال مجموعة من العبارات

الوصفية: أوافق تماماً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً (Kotler and Amstrong, 1996)، يلي ذلك رصد الردود وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS أو "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" بهدف تحليلها إحصائياً، ويتضمن التحليل ما يلي:

- استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من درجة الصدق والثبات لمحاور الاستبيان.
- استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي لتنظيم البيانات وتلخيصها مثل: المتوسط، والانحراف المعياري، والنسب المئوية للتعرف على خصائص مفردات العينة ومتغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار لبحث العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي، وتحليل التباين ANOVA، لاختبار فروض الدراسة.
- اختبارات واختبار شيفيه لبحث الفروق بين التقديرات وفقاً لخصائص العينة.

أداة جمع البيانات:

- تضمنت الاستبانة مجموعة من المتغيرات التصنيفية ومحاور الدراسة المتعلقة بالمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وذلك على النحو التالي:
- **المتغيرات التصنيفية للعينة:** وتشمل هذه المتغيرات البيانات الأولية لمفردات العينة: مدى حداثة الجامعة التي ينتمي إليها، والنوع، والخبرة، والسن.
 - **محاور الدراسة:** من خلال المسح الذي قام به الباحث ومطالعه للدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والتي تتضمن محورين رئيسيين، وهما: (١)

رأس المال الفكري: وله أربعة مكونات وهي: رأس المال البشري، ورأس المال التنظيمي، ورأس المال العلاقي، ورأس المال المعلوماتي (٢) محور التمييز التنافسي: وله ثلاثة أبعاد وهي: الجودة المتفوقة، والإبداع، والكفاءة المتفوقة.

وتمت صياغة مجموعة العبارات لقياس تلك المحاور، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في إدارة الأعمال والمهتمين وبالأخص المهتمين بمجال رأس المال الفكري والتمييز التنافسي، حيث أبدى بعضهم عددًا من الملاحظات، وتحصلت عبارات الاستبانة على تأييد المحكمين لمناسبتها للمحاور، وكذلك سلامة الصياغة اللغوية محل القياس بدرجة كبيرة، وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة لاستيفاء الملاحظات الواردة من المحكمين؛ مما رفع من درجة مناسبة العبارات ودقة صياغتها، وتم الاستقرار على المكونات الأساسية لمحور رأس المال الفكري والعبارات المستخدمة في قياسها وهي: رأس المال البشري (٨ عبارات)، ورأس المال التنظيمي (٨ عبارات)، ورأس المال العلاقي (٩ عبارات)، ورأس المال المعلوماتي (٥ عبارات)، والأبعاد الأساسية لمحور المزايا التنافسية وهي: بُعد الجودة المتفوقة (٨ عبارات)، وبُعد الإبداع (٥ عبارات)، وبُعد الكفاءة المتفوقة (٧ عبارات).

أدبيات الدراسة:

مفهوم ومكونات رأس المال الفكري:

يعدُّ مصطلح رأس المال الفكري حديثاً نسبياً، وأنه يمثل رأس المال الحقيقي للمنظمات من ناحية الإمكانيات المادية والثقافية والذهنية، كما أنه يمثل مجموعة أصول معرفية متميزة اعتماداً على العقول البشرية المبدعة، ومتطلبات نظم العمل والعلاقة مع العملاء، والتي تثري إنتاج الأفكار والأساليب الجديدة باستمرار، مما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة ويدعم من قدرتها التنافسية، ويعدُّ رأس المال البشري من أهم مكونات رأس المال الفكري، حيث يشمل القدرات التي يمتلكها الموظفون في ابتكار المنتجات أو الخدمات التي تقدم لأول مرة، وتطوير الموجود منها فعلاً، لكونه يمثل معرفة الأفراد العاملين بالمنظمة وخبرتهم ومواهبهم، كما أن رأس المال البشري يمثل محصلة معارف العاملين في المنظمة وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم، فضلاً عن قابليته للتطوير باتباع خطط وبرامج التعلم والتدريب المستمر واستقطاب المزيد من القدرات المتميزة.

وقد بيّن (Bharadwal, 2000, 170-171) أن رأس المال يهدف إلى التعرف على جدوى الاستثمارات الرأسمالية التي تنفقها المؤسسة في مجالات التنمية البشرية والتنمية الهيكلية، وأيضاً في مجال الاستقطاب والحفاظ على المستفيدين من أجل الحفاظ على التميز التنافسي للأجل الطويل، ويمكن رفع مستوى أداء المؤسسة وتحقيق العديد من المزايا التنافسية اعتماداً على ما تملكه من مميزات، وتتسم هذه الموارد بالندرة وارتفاع التكلفة وصعوبة تقليدها، ولا يمكن استبدالها بغيرها من الموارد الأخرى. ويشير (Cheng & Wang, 2005) إلى أن عملية

قياس رأس المال الفكري توفر معلومات دقيقة يمكن أن تطور وتعزز من أداء الجامعة وتزيد من قدرتها على الاستجابة للتغيرات البيئية السريعة والمتلاحقة، كما توفر المعلومات التي يمكن من خلالها التحقق من قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها، واستمرارية الجامعة ونجاحها يعتمد بشكل أساسي على قدرتها التنافسية فيما يتعلق برأس المال الفكري والأصول المستندة إلى المعرفة.

وأشار (نجم وقشظة، ٢٠٢١) إلى عدد من الدراسات العلمية في مجال رأس المال الفكري هدفت إلى تحليل عناصر رأس المال الفكري ومعرفة مكوناته الأساسية وتحليل الأفكار والآراء المطروحة حوله، وأن مكونات رأس المال الفكري انحصرت بشكل أساسي في ثلاثة مكونات هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي.

الميزة التنافسية ومصادرها:

يرى (Porter, 2006: 14) أن الميزة التنافسية هي "اكتشاف طرق جديدة أكثر فاعلية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، وقدرة المؤسسة على تجسيد ذلك الاكتشاف ميدانياً"، وأما (Liu & Huang, 2009: 89) فيعرفها بأنها: "القدرة على تزويد المستهلكين بمنتجات ذات جودة مماثلة أو أفضل من منتجات منافسيها وبسعر أقل، مما يمكنها من الحصول على متوسط ربحية أعلى من منافسيها"، في حين يعرفها (Hizer & Render, 2001: 34) بأنها: "القابلية على إيجاد نظام يمتلك ميزة يتفرد بها عن المنافسين".

ويرى (شارلز وجارث، ٢٠١١: ٢٤٤) أن الأركان العامة لبناء الميزة التنافسية تشمل: الكفاءة، والجودة، والتحديث، والاستجابة للمستهلكين.

وبينت دراسة (Memon, 2009) أن التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية للميزة التنافسية، لذلك من الضروري استخدام مصادر أو نماذج أخرى لتحقيق الميزة التنافسية في ظل عصر المعرفة الحالي. وتكون تلك الميزة التنافسية راسخة عندما تحافظ الشركة على مستوى ربحية أكبر من متوسط ربحية منافسيها في الصناعة لعدد من السنوات، كما أن ظروف التنافس في الصناعات المختلفة تؤدي إلى ربحية مختلفة (شارلز وجاريت، ٢٠١١: ص ٣١ - ٣٢). وذكر (بطاينة والنويران، ٢٠٢٠): بأنه يمكن للمؤسسات أن تمتلك ميزة تنافسية من خلال مجموعة مصادر، هي: (١) الابتكار الذي يتطلب تركيز المؤسسات عليه بجانب التكلفة، والجودة (٢) الزمن سواء في إدارة الإنتاج أو إدارة الخدمات وذلك أكثر مما مضى (٣) المعرفة: التي ترتبط بظروف التطور السريع في الأسواق والمنافسين والتكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Kirk, 2000) إلى تحديد مدى أهمية رأس المال الفكري لمؤسسة التعليم العالي، وقد تطرقت الدراسة لمناقشة رأس المال الفكري من منظور التخطيط والبحث في شبكة العوامل المترابطة في التعليم العالي والتي تؤثر على مدى الاستفادة من الثروات وأهمية الدور الاستثنائي لرأس المال الفكري باعتباره عنصراً استراتيجياً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لتحديد مستوى رأس المال الفكري في مجال التخطيط، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مؤسسات التعليم العالي، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود أهمية كبيرة لرأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي متمثلة في نوعية رأس المال الفكري الموجود في الكليات وهيئة التدريس والإداريين العاملين في تلك المؤسسات.

وهدف دراسة (Suhong, et al, 2006) إلى بيان مفهوم وتطوير عدد من الأبعاد لممارسات SCM شراكة المورد الاستراتيجية، والعلاقة مع العملاء، ودرجة تبادل المعلومات، وجودتها هذا التبادل، وتأجيل وفحص العلاقات بين هذه الممارسات والميزة التنافسية والتي تتضمن تخفيض التكاليف/ السعر، والنوعية، والإبداع، واعتمادية التسليم، وتوقيت الوصول إلى السوق، وكذلك الأداء التنظيمي من جهة أخرى، وبينت نتائج الدراسة وجود تباين كبير في فهم ممارسات SCM بالرغم من إدراك أهمية تنفيذ SCM لدى البعض، لكنهم غير مُلمين بالتنفيذ جيداً، وأن لممارسات SCM تأثيراً واضحاً ومباشراً على الميزة

التنافسية، والأداء التنظيمي، وقيم السعر/التكلفة، وابتكار المنتجات، وأن الاعتمادية ليست مرتفعة مثل الجودة، ووقت الوصول إلى السوق.

وهدفت دراسة ((Shahzad, et al, 2008) إلى بيان أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية والمتضمنة التعويضات، والتدريب، وتقييم الأداء على الأداء لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الباكستانية. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية على أداء أعضاء هيئة التدريس، ولم توجد فروق معنوية في ممارسات إدارة الموارد البشرية أعلى الأداء ترجع لمتغيرات النوع، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة ((Gannon, 2008) إلى تطوير إطار عمل خاص بشرح آلية انتفاع الشركات من عناصر رأس المال البشري والتنظيمي وعلاقته برأس المال الفكري لتوليد الميزة التنافسية المستدامة، ووضحت الدراسة بأن مصدر الميزة التنافسية المستدامة مرتبط بمدى الاستخدام الأمثل للموارد الفكرية الداخلية للمنظمة، وذلك بالاعتماد على إدارة المعرفة وعملياتها. واعتمدت الدراسة مدخل الموارد كأساس لتحديد الموارد القيمة التي تمثل ميزة تنافسية للمنظمة.

وعرضت دراسة ((Memon, 2009) بعض أفكار مبتكرة للقيادة التنظيمية من خلال تقديم بعض النماذج الفريدة للحصول على رأس المال البشري وصيانتها واستدامته، انطلاقاً من قاعدة مفادها: أن رأس المال البشري هو جزء لا يتجزأ من أي منظمة، وباعتبار رأس المال البشري المصدر الرئيس للميزة التنافسية في عصرنا الحالي، وذلك في ضوء مدخل الموارد، الذي يعتبر أن العنصر البشري عنصر حيوي ومهم لتحقيق الميزة التنافسية، ومن أهم نتائج الدراسة أن

التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية الميزة التنافسية، لذلك من الضروري استخدام مصادر أو نماذج أخرى لتحقيق الميزة التنافسية في ظل عصر المعرفة الحالي.

وهدفت دراسة (Progolaki & Theotokas, 2010) إلى أن RBV بإمكانها المساهمة في الحد من العوائق المواجهة لشركات النقل البحري عند إدارة الموارد البشرية، وكذلك تكوين ميزة تنافسية دائمة. وتوصلت الدراسة إلى أن RBV تُعد من أهم المساهمات المؤكدة على الدور الفعال للموارد البشرية في جهود الشركات من أجل اكتساب قدرات تنافسية، وأن خصائص صناعة النقل البحري الهيكلية والمختلفة تستلزم عوائق عند تطبيق RBV، وغياب الدعم التنظيمي المشترك، وغياب تحيد جهود إدارة الموارد البشرية، وأن الموارد البشرية لا تساهم في اكتساب ميزات تنافسية تمثل نقطة ضعف لدى صناعة النقل البحري.

وهدفت دراسة ((Jain & Dhar, 2010) إلى تعريف أبعاد رأس المال الفكري في المدارس التي تهتم بالأموال المالية، وتطوير وفهم رأس المال الفكري في تلك المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أنه لن يكون هناك نظام ناجح بدون مشاركة رأس المال البشري وتفاعله مع رأس المال التنظيمي، وأن رأس المال البشري يظهر ويوضح المعلومات الفردية للمنظمة، كما أن رأس المال البشري مهم؛ لأنه مصدر للابتكار والاستراتيجيات التجديدية.

واستهدفت دراسة ((Sharabati et al, 2010) بحث العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري (متمثلة في رأس المال البشري، والهيكلية، والزبائني) وأداء

قطاع الصناعات الدوائية في الأردن. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين رأس المال الفكري بجميع مكوناته وأداء المؤسسات محل الدراسة، وأن رأس المال الزبائني أهم مكون لرأس المال الفكري في تأثيره على الأداء، يليه رأس المال البشري وبدرجة أقل رأس المال الهيكلي.

وهدفت دراسة ((Mitchell, 2010 إلى تطوير واختبار نموذج لرأس المال الفكري مستمد من رؤية المنظمة واستراتيجيتها، ولخصت الدراسة مكونات رأس المال الفكري في ثلاثة عناصر هي: رأس المال البشري، ورأس المال الداخلي (رأس المال الهيكلي)، ورأس المال الخارجي (رأس المال العلاقات)، وتلك المكونات هي التي تسهم في تميز المنظمات عن بعضها في السوق، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن معظم المظاهر المحددة لنموذج الدراسة حاضرة في الشركة إلا أنه لم يكن هناك إدراك لدى إدارة الشركة لرأس المال الفكري.

وهدفت دراسة ((Bolivar & Chrispeels, 2011 إلى توثيق مبدأ المساواة التعليمية بين مختلف الطبقات الاجتماعية، من خلال البحث في برنامج القيادة التي توفر فرص التفاعل وتبادل الخبرات وتطوير المهارات القيادية وبناء الثقة وعدة عناصر أخرى مهمة في إجراءات رأس المال الاجتماعي والفكري لمدة اثني عشر أسبوعاً. وتوصلت الدراسة إلى أن تشارك الآباء في تنمية المهارات القيادية يحدث تغييراً لدى الأطفال عن طريق بعض إجراءات فردية وجماعية.

وهدفت دراسة ((Suciu & Mbrisk, 2012 إلى توضيح العلاقة بين الثقة والهوية الثقافية من جهة، ورأس المال الفكري ومكوناته البشرية، والعلاقات التنظيمية من جهة أخرى، وأنه ينبغي أن تكون ذات فائدة كبيرة في نشاط

إدارة المعرفة، كما أنها ترتبط مع الأفراد الذين يُعتبرون من المواد الخام اللازمة لرأس المال الفكري، حيث الثقة والتعاون والابتكار والإبداع هي المحفزات والوقود في الوقت نفسه. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على بنية وديناميكية عملية تكوين رأس المال الفكري في نظام التعليم العالي الروماني، وإقرار الثقة والتعاون والجوانب الثقافية لتكوين رأس المال الفكري، وذلك للارتباط الوثيق بينها وبين رأس المال الفكري لتكون مصدرًا للميزة التنافسية المستدامة على المدى الطويل.

وهدفت دراسة (Maria-Christina, et al. ٢٠١٣) إلى الكشف عن رأس المال الفكري في التعليم العالي، والسعي إلى تطوير تحليل مقارن للنظام التعليمي في رومانيا، مع التركيز على التغيرات التي حدثت في نماذج التقييم والأطر المعمول بها في التعليم العالي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عددها ٦٠ فرداً من أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي والمستفيدين، ومن أهم نتائج الدراسة أن الجامعات الرومانية تواجه منافسةً شرسةً على حد سواء من الطلاب والأساتذة، وأن العديد من مؤسسات التعليم متفوقة، ولكنها لا تزال بعيدة عن تتمين رأس المال الفكري.

وهدفت دراسة ((Sekrelgu, 2013) إلى الكشف عن طبيعة إدارة نشاط النقل الأخضر على تطوير أداء المؤسسات، وتحديد مدى مساهمة إدارة نشاط النقل الأخضر في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتحديد دورها في تحقيق معايير التميز. وبينت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي لأبعاد إدارة النقل الأخضر على أبعاد التميز المؤسسي والمتمثلة في تميز القيادة، والتميز في تقديم الخدمة،

وتتميز الموارد البشرية، والتميز المالي، كما أن اهتمام القيادات الإدارية بمفهوم إدارة نشاط النقل الأخضر له تأثير إيجابي على تحقيق تميز المنظمة.

وهدفت دراسة (Ramirez. et al 2014) إلى تقييم درجة الأهمية التي توليها الجهات المعنية في الجامعات الحكومية الإسبانية للعناصر غير المادية والسعي إلى ضرورة نشر معلومات عن رأس المال الفكري، والكشف عن الملامح السلوكية للجامعات الإسلامية فيما يتعلق بالأهمية التي يعلقونها على الكشف عن رأس المال الفكري، ومن أهم نتائج الدراسة وجود عناصر غير ملموسة تعدّ المفتاح في الجامعات الإسبانية، من أهمها: المؤهلات الأكاديمية والمهنية.

واستهدفت دراسة (Villasalero, 2014) بحث العلاقة بين البحوث في الجامعة ورأس المال الفني المطور من خلال شركات مجمع العلوم لتوضيح مدى وجود علاقة سببية ترجع للآثار غير المباشرة للبحوث والأنشطة المالية لنقل التكنولوجيا. وبينت النتائج أن أداء براءات الاختراع لشركات مجمع العلوم يرتبط إيجابياً بمشروعات البحوث والتطوير التنافسية التي تقوم بها وتشرف عليها الجامعات، بينما ترتبط تلك المشاريع سلباً مع أنشطة نقل التكنولوجيا التي تقوم بها الجامعات.

واستهدفت دراسة (Khalique et al, 2015) تقييم العلاقات بين المكونات الفرعية لرأس المال الفكري والأداء التنظيمي وذلك في الشركات الصغرى والمتوسطة في قطاع الصناعات الكهربائية والإلكترونية في باكستان. وأظهرت النتائج ملاءمة عناصر ومكونات رأس المال الفكري، وذلك في درجة تأثيرها

على الأداء التنظيمي وكانت النتائج معنوية، بينما لم يثبت تأثير المكون الوحيد وهو رأس المال البشري على الأداء التنظيمي.

وهدفت دراسة (هاشم، ٢٠١٧) إلى الكشف عن مفهوم الميزة التنافسية من وجهة نظر القيادات العليا بجامعة الدمام، وتحديد أفضل الاستراتيجيات وأنسبها التي تمكن الجامعة من التميز والمنافسة، وتحديد مجالات التنافس ومتطلباتها من وجهة نظر القيادات العليا بجامعة الدمام، وتوصلت النتائج إلى اتفاق نسبة ٥٣,٣٪ من عينة البحث على قدرة الجامعة على استثمار كافة الإمكانيات البشرية والمادية لديها لتقديم خدمة متميزة عن الجامعات الأخرى لمنافسة، وجاء مجال التعلم والتعليم في الترتيب الأول لمجالات تحقيق ميزة تنافسية، يليه مجال البحث العلمي، ثم باقي المجالات، وجاءت استراتيجية (التمايز والاختلاف عن الجامعات المنافسة) في الترتيب الأول، ولها الأهمية والأولوية في تبنيتها بالجامعة لتحقيق ميزة تنافسية، ويليه التحالفات الاستراتيجية، ثم باقي الاستراتيجيات، واتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة على أهمية جميع المتطلبات لتحقيق ميزة تنافسية للجامعة، وإن اختلفت في الترتيب، وبفروق قليلة.

وهدفت دراسة (حسين ودانوك، ٢٠١٧) إلى تقديم إطار متكامل عن القدرات الجوهرية والتميز التنظيمي في معمل أسمنت كركوك، وتم اختيار عينة عمدية على معرفة بعمل المنظمة، ومن نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير بتبنيه إدارة المنظمة بأبعاد القدرات الجوهرية وأبعاد التميز التنظيمي لتحقيق موقع تنافسي أفضل، وقدمت الدراسة مجموعة توصيات لزيادة فاعلية المنظمة لتحقيق

الأفضل، ومنها أن تقوم إدارة المنظمة بالتركيز على القدرات الجوهرية بكل أبعادها، واعتماد البرامج الخاصة والحديثة لتطويرها بين العاملين والكوادر الإدارية.

وهدفت دراسة (حافظ، ٢٠١٧) إلى قياس أثر استراتيجية قيادة التكلفة على تحقيق مرتبة التميز التنافسي، وبينت النتائج وجود أثر فعلي لهذه الاستراتيجية تحقيق مرتبة التميز، وعليه وضعت الدراسة الإطار المنهجي لتطبيق هذه الاستراتيجية داخل الشركات محل الدراسة للوصول إلى مرتبة التميز الإداري.

وهدفت دراسة (البرناط، ٢٠١٧) التعرف على أثر الثقافة الأخلاقية ودورها في إحداث التميز التنافسي في البنوك الليبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين أغلب أنماط الثقافة الأخلاقية ومصادر التميز التنافسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عملاء البنوك فيما يتعلق بدرجة رضا العملاء عن الخدمات المقدمة إليهم لدى البنوك التجارية الليبية.

وهدفت دراسة (عنتر، ٢٠١٧) إلى الإجابة عن تساؤل (كيف يمكن للجامعات المصرية تحقيق المزايا التنافسية المستدامة من خلال تبنيتها لنظام الذكاء الاستراتيجي؟)، وبينت الدراسة أن الذكاء الاستراتيجي أصبح من الدعائم الأساسية لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات المختلفة في مواجهة التحديات التي أفرزتها التغيرات التكنولوجية وثورة المعلومات واشتداد المنافسة، ويساهم الذكاء الاقتصادي في تحقيق التميز التنافسي المستديم من خلال دوره المزدوج الهجومي والدفاعي.

وهدفت دراسة (مسلم، ٢٠١٨) إلى معرفة أثر الإعلان الإلكتروني على التميز المؤسسي في كلية فلسطين التقنية في دير البلح، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من نوع الإعلان الإلكتروني، وخصائص الإعلان، وطبيعة المواقع التي يظهر عليها الإعلان ومدة عرض الإعلان على التميز المؤسسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر الإعلان الإلكتروني في التميز المؤسسي تعزى إلى العوامل الشخصية: العمر، النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

واستهدفت دراسة (شرف، ٢٠١٨) اختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي، ومدى تأثير هذه العلاقة باختلاف حجم الشركة، وهيكل الملكية، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة، كمتغيرات معدلة للعلاقة الرئيسية محل الدراسة. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي في بيئة الممارسة العملية المصرفية، وكل من متغير حجم الشركة، وهيكل الملكية تأثير سلبي غير معنوي على العلاقة محل الدراسة، لنوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة لتأثير معنوي على العلاقة محل الدراسة.

وهدفت دراسة (درغام، ٢٠١٨) إلى بيان العلاقة بين تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك تطبق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن بدرجة كبير جداً عدا البعد الاجتماعي وبدرجة كبيرة، وتتوفر لدى البنوك عناصر الميزة التنافسية بدرجة كبيرة، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق

أبعاد بطاقة الأداء المتوازن BSC وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية، ويوجد أثر كبير ومهم لتطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن على تعزيز الميزة التنافسية للبنوك.

وهدفت دراسة (علي، ٢٠١٨) إلى قياس تأثير رأس المال الفكري على تدعيم الميزة التنافسية في القطاع المصرفي. ومن نتائج الدراسة وجود اختلاف معنوي لرأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات الداخلية، ورأس مال العلاقة الخارجية، ورأس المال المتجدد، ورأس المال الريادي باختلاف سنوات خبرة العاملين بالبنك، ووجود اختلاف معنوي لرأس المال البشري، ورأس مال العلاقات الداخلية، ومصداقية رأس المال، ورأس المال الريادي باختلاف نوع العاملين بالبنوك (ذكر/ أنثى)، ووجود اختلاف معنوي لمصداقية رأس المال باختلاف نوع البنك (حكومي/ خاص)، ووجود اختلاف معنوي لرأس المال الهيكلي، ورأس المال الريادي، ورأس المال المتجدد باختلاف المؤهل العلمي الخاص بالعاملين بالبنك.

وهدفت دراسة (الجبوري وموسى، ٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة والأثر بين إدارة عمليات المعرفة من خلال أبعادها (تحديد أهداف المعرفة، وتشخيص المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة) ورأس المال الفكري من خلال أبعاده: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبائني أو العلاقي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لإدارة عمليات المعرفة المتمثلة في تحديد أهداف المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة في رأس المال

الفكري، إلا أن القابليات المتعلقة بتشخيص المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة لا تؤثر على رأس المال الفكري.

وبينت دراسة (حسن، ٢٠١٨) رؤية معاصرة لتقصي دور كل من الاستثمار في رأس المال البشري عبر مكوناته وتأثيره في تحقيق الجودة الشاملة في الخدمات الفندقية المقدمة في فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد. وأسهمت في تكوين نظام معرفي وتطبيقي يعزز من قدرة القيادات الإدارية في المنظمات الفندقية على التعامل مع استثمار رأس المال البشري بفاعلية لتحقيق الجودة الشاملة في خدماتها المقدمة، وتشكل الإطار الفكري والفلسفي للدراسة من خلال متغيري الاستثمار في رأس المال البشري، والجودة الشاملة، وانطلقت منها عدة تساؤلات عامة وخاصة تستهدف بناء فلسفة نظرية فكرية لهذه المتغيرات كونها من الموضوعات الحديثة في المنظمات الفندقية في العراق.

وسعت دراسة (محمد وبابكر، ٢٠١٨) لاختبار تأثير رأس المال الفكري على الإبداع التنظيمي في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران، وشملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين إجابات العينة لمتغيرات رأس المال الفكري، وجميع هذه الفروق تميل إلى اتجاه الموافقة على وجود علاقة معنوية بين محاور الدراسة المختلفة، ووجود تأثير إيجابي معنوي لكل مكونات رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والزبوني) على الإبداع التنظيمي.

وهدفت دراسة (صالح ورزقي، ٢٠١٨) لمعرفة تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة صيدال خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤، وقياس رأس

المال الفكري باستخدام معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC، وقد تم التعبير عن الأداء المالي بمؤشرات العائد على الأصول، والعائد على الملكية، ومعدل دوران الأصول. وبينت نتائج الدراسة أن رأس المال الفكري يمكن أن يفسر الأداء المالي للشركة من خلال المؤشرات المذكورة.

وهدفنا دراسة عثمان (٢٠٢٠) إلى التعرف على استثمار رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الرياضية المصرية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب المسحي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أساتذة الإدارة الرياضية، وأعضاء الإدارة العليا بوزارة الشباب والرياضة، وأعضاء مجلس الإدارة بالأندية والاتحادات الرياضية، وعددهم ١١٣ فردًا، وبلغت العينة الاستطلاعية ١٥ فردًا، وبلغت العينة الأساسية ٩٨ فردًا، ومن أهم نتائج الدراسة: تحتاج المؤسسات الرياضية لتدعيم رأس المال الفكري أن يكون لديها فكرة واضحة عن مفهوم رأس المال الفكري، وأن تمتلك موارد بشرية تتسم بالدقة والحداثة وسرعة التنفيذ مقارنة بالمؤسسات المنافسة، وضرورة اهتمام المؤسسة الرياضية بمقترحات العاملين والأعضاء في تطوير خدمات المؤسسات الرياضية، وتشجيع قيادات المؤسسات الرياضية على إقامة حلقات المناقشة بين العاملين لاستثمار طاقاتهم الفكرية، وأن تحتضن المؤسسة الرياضية العاملين الذين يتعدون عن الرتبة في الأداء، وأن تؤمن المؤسسة بأن البيئة الخارجية تفرز أنواعًا مختلفة من التقادم بسبب سرعة الابتكارات المتلاحقة، وأن تكون قيادات المؤسسة الرياضية مؤهلة وقادرة على أداء الأعمال الموكلة إليها بكفاءة، وضرورة محافظة المؤسسة الرياضية على مكانة

العاملين الاجتماعية من ذوي القدرات المتميزة بصرف النظر عن مواقعهم الوظيفية، وكذلك أهمية توافر قدر كبير من الخبرة لدى العاملين للتعامل مع المواقف التي تتعرض لها إدارة المؤسسة الرياضية.

وهدفت دراسة الجهني وآخرين (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى تأثير مخاطر رأس المال الفكري على أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الأولية وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة للتطبيق عليها بلغ حجمها ١٤٠ عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز مخاطر رأس المال الفكري والمؤثرة بدرجة كبيرة هي مخاطر الإحباط النفسي، ثم مخاطر التقادم الوظيفي، ثم مخاطر التحفيز المادي والمعنوي، ثم مخاطر ضغوط العمل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مخاطر الاغتراب التنظيمي. واستهدفت دراسة البطاينة والنويران (٢٠٢٠) بيان دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية في الأردن بالتطبيق على البنك الإسلامي الأردني، حيث تم تصميم استبانة بغرض تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في اختبار الفرضية الرئيسة للدراسة والمتمثلة في السؤال التالي: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى توفير متطلبات رأس المال الفكري مع توفير متطلبات تحقيق رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات، وكلها تحقق الميزة التنافسية له من خلال استهلال تلك الثورة الفكرية للبنك؟ وتوصلت الدراسة إلى ضرورة المحافظة على رأس المال الفكري باعتباره ثروة قيمة وموردًا استراتيجيًا تمتلكه المؤسسات المصرفية، حيث تساهم تلك الثروة في زيادة الحصة السوقية للمؤسسة المصرفية والاهتمام بالدراسات

والأبحاث المتعلقة برأس المال الفكري، وبيان الطرق التي يمكن من خلالها استثماره بطريقة صحيحة، ولا بد من قيام المؤسسات المصرفية بإجراء تقييم دوري لمعرفة حجم رأس المال الفكري وقياس دوره في تحقيق التميز في أعمال تلك المؤسسات.

وهدفت دراسة نجم وآخرين (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية، ودراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة الدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري تبعاً للمسمى الوظيفي وسنوات الخدمة ومكان العمل، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من عمداء الكليات ووكلائهم ورؤساء الأقسام في الجامعة الإسلامية (جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى). وتم تصميم استبانة تم توزيعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم ١٩١، وبينت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة تقدير كبير، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح العميد، وملتغير مكان العمل لصالح الجامعة الإسلامية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

واستهدفت دراسة بوزيان (٢٠٢١) تحليل رأس المال الفكري كأداة استراتيجية مستقبلية مستمرة في مؤسسات التعليم، وكمسرع لعملية وضع الاستراتيجية بشكل خاص مع تناول متطلبات تنمية رأس المال الفكري للجامعات، وكيفية المحافظة على الأصول الفكرية واستنهاض طاقتها لزيادة مستوى المعرفة وتحقيق النجاح في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ووفقًا لمعايير الأيزو.

وهدفت دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢١) إلى وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت الدراسة عدة خطوات شملت الإطار النظري للبحث، والذي تناول الإطار النظري والمفاهيمي لرأس المال الفكري وخصائصه ومكوناته وأهميته، ومتطلبات استثماره في التعليم الجامعي، وكذلك الإطار النظري والمفاهيمي لاقتصاد المعرفة وفوائد التحول من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة، ومؤشرات قياسه، وأشارت النتائج إلى أن استثمار رأس المال الفكري يتطلب المسؤولية المشتركة بين القطاع الحكومي، ومؤسسات المجتمع المدني، وأن نشر المعرفة في الأوساط التعليمية يلعب دورًا مهمًا في تنمية رأس المال الفكري، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية وفقًا لعدد من المحاور الأساسية المرتبطة بمكونات رأس المال الفكري وهي: رأس المال البشري ورأس المال التنظيمي ورأس المال العلاقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات السابقة بقياس رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة له (صالح ورزقي، ٢٠١٨) أو علاقته بالجودة الشاملة (حسن، ٢٠١٨)، ومنها ما تناولت علاقة مكونات رأس المال الفكري بالأداء التنظيمي ((Khalique et al, 2015)، وأخرى تناولت تأثير إدارة عمليات المعرفة على رأس المال الفكري (الجبوري وموسى، ٢٠١٨)، واهتمت بعض الدراسات ببنية وديناميكية عملية تكوين رأس المال الفكري في نظام التعليم العالي لتكون مصدرًا للميزة التنافسية المستدامة ((Suciu & Mbrisck, 2012).

وتم تناول التمييز في الأداء أو التميز التنافسي في عدد من الدراسات من خلال علاقته ببعض المتغيرات مثل: التكاليف/ السعر، والنوعية، والإبداع، واعتمادية التسليم، ووقت الوصول إلى السوق، والأداء التنظيمي، وقيم السعر/التكلفة، وابتكار المنتجات، والاعتمادية ((Suhong, et al, 2006) أو ممارسات إدارة الموارد البشرية ((Shahzad, et al, 2008)، (Progoulaki & Theotokas, 2010) أو أبعاد إدارة النقل الأخضر ((Sekrelgu, 2013) أو أنماط الثقافة الأخلاقية (البرناط، ٢٠١٧) أو الذكاء الاستراتيجي (عبد العال، ٢٠١٧) أو نوع الإعلان الإلكتروني، وخصائص الإعلان، والمواقع الذي يظهر بها الإعلان، ومدة عرض الإعلان (مسلم، ٢٠١٨) أو اهتمام إدارة المنظمة بأبعاد القدرات الجوهرية وأبعاد التميز التنظيمي (حسين ودانوك، ٢٠١٧)، وربطت بعض الدراسات التمييز التنافسي ببعض الاستراتيجيات كاستراتيجية قيادة التكلفة (حافظ، ٢٠١٧) أو تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن BSC

(درغام، ٢٠١٨)، في حين تناولت دراسات علاقة التكنولوجيا بالتميز والمنافسة في المنظمات ((Memon, 2009)، ((Villasalero, 2014 حيث رأت أن التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية للميزة التنافسية. وتناولت كلٌّ من دراستي (عثمان، ٢٠٢٠)، (البطينة والنويران، ٢٠٢٠) علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية.

وقليل من الدراسات التي طبقت مؤسسات التعليم العالي كدراسة (هاشم، ٢٠١٧)، حيث تم ربط التميز التنافسي بالإمكانات البشرية والمادية لديها لتقديم خدمة متميزة، واهتم بعضها بشرح آلية انتفاع الشركات من عناصر رأس المال البشري والتنظيمي وعلاقته برأس المال الفكري لتوليد الميزة التنافسية المستدامة ((Gannon, 2008)، ورأت دراسة ((Jain & Dhar, 2010) أنه لن يكون هناك نظام ناجح بدون مشاركة رأس المال البشري وتفاعله مع رأس المال التنظيمي، وأن رأس المال البشري يظهر ويوضح المعلومات الفردية للمنظمة، وأنه مهم لكونه مصدرًا للابتكار والاستراتيجيات التجديدية، وبينت دراسة ((Sharabati et al, 2010) وجود علاقة قوية بين رأس المال الفكري بجميع مكوناته وأداء المؤسسات، وبينت دراسة ((Mitchell, 2010) أن رأس المال الفكري يتكون من: رأس المال البشري، ورأس المال الداخلي (رأس المال الهيكلية)، ورأس المال الخارجي (رأس مال العلاقات)، وقد اهتمت بعض الدراسات بفحص مدى وجود اختلافات بين مكونات رأس المال الفكري وفقاً

لبعض المتغيرات التنظيمية والوظيفية (علي، ٢٠١٨)، (محمد وبابكر، ٢٠١٨)، (شرف، ٢٠١٨).

وقد تمت الاستفادة من مطالعة الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية، وكذلك المتغيرات الفرعية للمتغيرين التابع والمستقل، ووسيلة جمع البيانات وأسئلة الدراسة. وعلى ذلك تتناول الدراسة الحالية أثر رأس المال الفكري على التميز التنافسي في بيئة التعليم العالي، وتحديد مدى وجود فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص مفردات عينة الدراسة، وكذلك معرفة أثر رأس المال الفكري على التميز التنافسي.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة وعينتها:

وفقاً لإحصائية وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية المنشورة في ٢٨ فبراير ٢٠١٩م، التي بينت عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العريقة والناشئة بواقع 71347 عضوٍ في كافة التخصصات من الجنسين السعوديين وغير السعوديين ٢، وبافتراض أن الظاهرة محل الدراسة تتمثل في المجتمع بنسبة ٥٠٪ وبمعامل ثقة ٩٥٪ (أي بخطأ ٥٪)، فإن حجم العينة يحسب وفقاً للمعادلة التالية:

$$n = \frac{z^2 L(1-L)}{d^2}$$

<https://2u.pw/3IzuS>

حيث: Z: التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي ١,٩٦ عند معامل ثقة ٩٥٪،
L: احتمال وجود الظاهرة محل الدراسة في المجتمع وتساوي ٠,٠٥، d: الخطأ
المسموح به ويساوي ٠,٠٥، وبذلك تكون العينة كما يلي:

$$(1,96) \times 0,05 \times 0,05 / (0,05) = 384$$
 مفردة.

وتحسباً لعدم ردود كافة مفردات العينة أو وجود ردود غير صالحة للتحليل الإحصائي فقد تم استهداف ٤٠٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية حيث كانت العينة عشوائية بسيطة، وتم توزيع الاستبانات من خلال الرابط المعد لذلك بتطبيقات جوجل، وبلغت الردود التي تم تفرغها وصالحة للتحليل الإحصائي بواقع ٣٩١ مفردة، أي بنسبة ٩٧,٧٥٪ من المستهدف، وخصائص العينة كما في جدول (١).

جدول (١) خصائص مفردات عينة الدراسة*

الترتيب	%	العدد	الفئات	الخاصية
٢	٤٦,٢٩	١٨١	ناشئة (أقل من عشر سنوات)	حدائة الجامعة
١	٥٣,٧١	٢١٠	غير ناشئة (١٠ سنوات فأكثر)	
١	٧٢,٣٨	٢٨٣	ذكر	النوع
٢	٢٧,٦٢	١٠٨	أنثى	
٤	٣,٠٧	١٢	أقل من ٣٥ سنة	السن
٢	٣٩,٩٠	١٥٦	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	
١	٤٩,١٠	١٩٢	من ٤٥ إلى ٥٥ سنة	
٣	٧,٩٣	٣١	٥٥ سنة فأكثر	
٤	٥,١٢	٢٠	أقل من ٣ سنة	الخبرة
٣	١١,٢٥	٤٤	من ٣ إلى أقل من ٧ سنة	
٢	٣٢,٢٣	١٢٦	من ٧ إلى أقل من ١٠ سنة	
١	٥١,٤١	٢٠١	من ١٠ سنة فأكثر	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج تحليل الإحصائي

يتضح من جدول (١) أن أكبر من نصف مفردات العينة من الجامعات غير الناشئة بنسبة ٥٣,٧١٪ من إجمالي العينة، في حين كان المنتسبون للجامعات الناشئة أقل من النصف بنسبة ٤٦,٢٩٪ من حجم العينة. وأن أغلب مفردات العينة من الرجال بنسبة ٧٢,٣٨٪ من حجم العينة، في حين كان عدد النساء هم الأقلية وبلغت نسبتهم ٢٧,٦٢٪ من حجم العينة. وكانت أكبر فئة لمفردات العينة من الفئة العمرية (من ٤٥ سنة إلى ٥٥ سنة) بنسبة ٤٩,١٠٪ أي ما يقرب من نصف العينة، تليها الفئة العمرية (من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة ٣٩,٩٠٪، تليها فئة كبار السن (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة ٧,٩٣٪، وأخيراً حلت فئة صغار السن (أقل من ٣٥ سنة) حيث جاءت بنسبة ٣,٠٧٪ من حجم العينة، وأن أكبر فئة لمفردات العينة من فئة الخبرات (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغت ٥١,٤١٪ أي تزيد قليلاً عن نصف العينة، تليها فئة الخبرة (من ٧ إلى أقل من ١٠ سنة) بنسبة ٣٢,٢٣٪، ثم فئة الخبرة (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات) بنسبة ١١,٢٥٪، وأخيراً جاءت الفئة (أقل من ٣ سنوات) بنسبة ٥,١٢٪ من حجم العينة.

النتائج:

بين (2006) Sekaran أن أداة الدراسة (الاستبانة) تكون الأداة مقبولة وقادرة على رصد المتغيرات إذا كانت قيمة ألفا تزيد عن ٠,٦٧، ووفقاً لما ذكره إدريس (٢٠٠٣: ٤٢٣) من وجود شبه اتفاق بين الباحثين على أن معامل ألفا لتقييم الثقة والوثبات الذي يتراوح بين ٠,٥، ٠,٦، يعدُّ كافيًا ومقبولاً، وأنه

إذا بلغت قيمته ٠,٨، فيكون قد وصل إلى مستوى ممتاز من الثقة والثبات في المقياس.

جدول (٢) الثبات والمصدقية بين متغيرات القياس*

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
محور رأس المال الفكري	رأس المال البشري	٧	٠,٨٨١
	رأس المال التنظيمي	٨	٠,٨٥٨
	رأس المال العلاقاقي	٩	٠,٩٢٣
	رأس المال المعلوماتي	٦	٠,٧٧٨
التمييز التنافسي	الجودة المتفوقة	٨	٠,٩١٩
	الإبداع	٦	٠,٩٤٧
	الكفاءة المتفوقة	٧	٠,٩٢٨

*من إعداد الباحث وفقاً لنتائج تحليل الإحصائي

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من أبعاد رأس المال (البشري، والتنظيمي، والعلاقاقي، والمعلوماتي) بواقع ٠,٨٨١، ٠,٨٥٨، ٠,٩٢٣، ٠,٧٧٨، على التوالي، قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من أبعاد التمييز التنافسي (الجودة المتفوقة، والابداع، والكفاءة المتفوقة) بواقع ٠,٩١٩، ٠,٩٤٧، ٠,٩٢٨، على التوالي. وهذا مفاده أن قيمة معامل ألفا تتراوح بين ٠,٧٧٨، لبعده رأس المال المعلوماتي، ٠,٩٤٧، لبعده الإبداع وهي قيمة جيدة.

المصدقية:

تم قياس صدق الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط بين كل محور وفقراته، وقد بين إدريس (٢٠٠٣) أنه يتم استبعاد المتغير الفرعي (أو الفقرة) الذي يحصل على معامل ارتباط إجمالي بينه وبين المتغيرات الأخرى لذات المقياس أقل من ٠,٣٠. ويتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل متغير والمتغيرات الفرعية، حيث إنه بخصوص مكونات رأس المال الفكري: قيمة معامل ارتباط لرأس المال البشري ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٥١ لمتغير X12، ٠,٨٩ لمتغير X14. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال التنظيمي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٤٤ لمتغير X22، ٠,٩٠ لمتغير X28. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال العلاقي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٦٦ لمتغير X39، ٠,٨٧ لمتغير X36. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال المعلوماتي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٥١ لمتغير X41، ٠,٨٢ لمتغير X43. وبخصوص أبعاد رأس التميز التنافسي: قيمة معامل ارتباط لبعد الجودة المتفوقة ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٧١ لمتغير Y18، ٠,٨٩ لمتغير Y17. وقيمة معامل ارتباط لبعد الإبداع ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٨٥ لمتغير Y24، ٠,٩٣ لمتغير Y25. وقيمة معامل ارتباط لبعد الكفاءة المتفوقة ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٦٨ لمتغير Y31، ٠,٩١ لمتغير Y33.

جدول (٣) قياس صدق الاتساق بين المتغير الفرعي والمتغير الرئيس**

	X18	X17	X16	X15	X14	X13	X12	X11	م فرعي	معامل الارتباط بين المتغير الفرعي والمتغير الرئيس كمكونات رأس المال الفكري
	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٥٦	٠,٩٠	٠,٧١	٠,٥٢	٠,٥٤	البشري	
	X28	X27	X26	X25	X24	X23	X22	X21	العبارة	
	٠,٩٠	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٤٤	٠,٥٤	التنظيمي	
X39	X38	X37	X36	X35	X34	X33	X32	X31	العبارة	
٠,٦٦	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٧٦	العلاقاتي	
			X46	X45	X44	X43	X42	X41	العبارة	
			٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٥٩	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٥١	المعلوماتي	
	Y18	Y17	Y16	Y15	Y14	Y13	Y12	Y11	العبارة	
	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٧٩	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٧٣	الجودة المتفوقة	
			Y26	Y25	Y24	Y23	Y22	Y21	العبارة	
			٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٨٨	الابداع	
		Y37	Y36	Y35	Y34	Y33	Y32	Y31	العبارة	
		٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٦٨	الكفاءة المتفوقة	

*مستوى المعنوية أقل من ١٪

**من إعداد الباحث وفقاً لنتائج معامل ارتباط بيرسون

ومفاد ما تقدم أن كافة الفقرات (المتغيرات الفرعية) ترتبط بالمتغير الرئيسي

بقيمة تزيد على الحد الأدنى المقبول بواقع ٠,٣٠. وبنسبة معنوية ١٪.

اختبار الفروض:

الفرض الأول: "توجد فروق جوهرية بين أبعاد إدارة لرأس المال الفكري لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة". ويتم بحث هذا الفرض من خلال أربعة فروض فرعية، حيث يتم استخدام اختبارات لبيان الفروق بين متوسط التقديرات لفئتين مستقلتين لكل من خاصيتي الحداثة والنوع.

ويتضح من جدول (٥) وجود فروق بين تقديرات فئات مفردات العينة لثلاثة من مكونات رأس المال الفكري (رأس المال التنظيمي، والعلاقاتي، والمعلوماتي) وفقاً للنوع، حيث كان متوسط تقديراتها عند الرجال بواقع ٣,٥٠، ٣,٥٠، ٣,٧١ على التوالي، وهي أقل من تقديراتها عند النساء حيث بلغت ٣,٨٧، ٣,٩٧، ٤,١٨ لتلك الأبعاد بذات الترتيب، في حين لم تكن هناك فروق جوهرية وفقاً للنوع بشأن رأس المال البشري.

وعن مدى وجود فروق جوهرية بين تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للخبرة والسن فيتم اختيار اختبار شيفيه Scheffe' Test، حيث يُعدُّ من الطرق الأكثر مرونة واتصافاً بالقوة الإحصائية وأكثر تحفظاً، ويفيد في إجراء المقارنات المجمعة Compound Comparisons، كما أنه يستخدم في حالة العينات المتساوية وغير المتساوية. وهذا الاختبار أقل حساسية لعدم تحقيق الافتراضات المتعلقة بتحليل التباين ويحافظ على الخطأ من النوع الأول ضمن المستوى المرغوب به وذلك للمجموعة الكلية من المقارنات الخطية الممكنة Linear Contrast وليس فقط المقارنات الزوجية.

جدول (٦) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للخبرة*

المعنوية	١٠ سنوات فأكثر	٧ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣ إلى أقل من ٧ سنوات	٣ > سنوات	فئات الخبرة	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٧٥	٣,٦٧	٣,٨٢	٤,٢٨	المتوسط	البشري
	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٢٦	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٥١	٣,٦٤	٣,٧٥	٤,٠٠	المتوسط	التنظيمي
	٠,٦٨	٠,٤٩	٠,٧٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٦٠	٣,٦٢	٣,٥١	٤,٢٤	المتوسط	العلاقاتي
	٠,٨٥	٠,٤٩	٠,٨٨	٠,٢٢	الانحراف المعياري	

٠,٠٩	٣,٧٨	٣,٩٣	٣,٧٧	٤,٠٠	المتوسط	المعلوماتي
	٠,٧١	٠,٦٠	٠,٣٦	٠,٠٠	الانحراف المعياري	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق معنوية بين متوسط التقديرات لُبعد رأس المال المعلوماتي وفقاً لفئات الخبرة، في حين وُجدت فروق جوهرية بين تقديرات مفردات العينة وفقاً للخبرة بخصوص ثلاثة من الأبعاد وهي: رأس المال البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي، وجاءت التقديرات لصالح فئة الخبرة (أقل من ٣ سنوات) مقارنة بباقي الفئات، حيث كانت تقديراتها ٤,٢٨، ٤,٠٠، ٤,٢٤ في تلك الأبعاد على الترتيب المذكور، تليها فئات الخبرة الأخرى على اختلاف ترتيبها من بُعد لآخر.

جدول (٧) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للسنة*

المعنوية	٥٥ فأكثر	٥٥ > : ٤٥	٤٥ > : ٣٥	٣٥ > سنة	فئات السن	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٩٠	٣,٥٠	٤,٠١	٤,٣٨	المتوسط	البشري
	٠,٦٩	٠,٧٥	٠,٥٤	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٩٢	٣,٣٨	٣,٧٦	٤,٢٥	المتوسط	التنظيمي
	٠,٨١	٠,٧٠	٠,٣٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٠٠	٣,٤٣	٣,٧٧	٤,١١	المتوسط	العلاقاتي
	٠,٨٢	٠,٦٨	٠,٤٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٢٩	٣,٧٢	٣,٩٠	٣,٨٣	المتوسط	المعلوماتي
	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٥٢	٠,٠٠	الانحراف المعياري	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (٧) وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسنة حول الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري، وجاءت التقديرات لفئة العمرية الأصغر (أقل من ٣٥ سنة) الأعلى للأبعاد الثلاثة: رأس المال

البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي حيث بلغت قيمتهما ٤, ٢٥, ٤, ١١, ٤ على التوالي، وجاءت تقديرات الفئة العمرية الأكبر (٥٥ سنة فأكثر) هي الأعلى لبعُد رأس المال المعلوماتي، حيث بلغت قيمتهما ٤, ٣٨, ٤، أما المراكز من الثاني حتى الرابع لباقي الفئات فلم يتفق ترتيبه بين الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري. **الفرض الثاني:** "توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة". ويتم بحث هذا الفرض من خلال أربعة فروض فرعية على النحو التالي:

جدول (٩) اختبارات تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً لحدائث الجامعة*

المعنوية	قديمة	ناشئة	حدائث الجامعة	أبعاد التميز التنافسي
٠,٠٠	٣,٩٦	٣,٦٠	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٦٢	٠,٧٠	الانحراف المعياري	
٠,١٩	٣,٦٧	٣,٣٨	المتوسط	الإبداع
	٠,٨٠	٠,٨٦	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٩٣	٣,٥٥	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٦٦	٠,٧٦	الانحراف المعياري	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبارات للعينات المستقلة

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق معنوية بين تقديرات مفردات فئات العينة وفقاً لحدائث الجامعة التي تنتسب إليها لبعدي الجودة المتفوقة، والكفاءة المتفوقة، وقد جاءت تقديراتهما ٣,٦٠, ٣,٥٥ على التوالي، وللجامعات القديمة بواقع ٣,٩٦, ٣,٩٣ على الترتيب، في حين لم تكن هناك فروق جوهرية بشأن بُعد الإبداع.

جدول (١٠) اختبارات تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً للنوع*

المعنوية	نساء	رجال	فئات النوع	أبعاد التميز التنافسي
٠,٩٥	٣,٩٤	٣,٧٤	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٦٨	٠,٦٧	الانحراف المعياري	
٠,٠٦	٣,٧٣	٣,٤٦	المتوسط	الإبداع
	٠,٧٢	٠,٨٧	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٠٣	٣,٦٥	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٥٢	٠,٧٧	الانحراف المعياري	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبارات للعينات المستقلة

يتبين من جدول (١٠) عدم وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للنوع حول بعدي التمييز التنافسي (الجودة المتفوقة، والإبداع)، في حين وجدت فروق جوهرية لُبعد الكفاءة المتفوقة، حيث كان متوسط التقديرات لهما عند النساء أعلى منها عند الرجال حيث بلغت تقديرات النساء بواقع ٤,٠٣ بينما جاءت تقديرات الرجال بواقع ٣,٦٥.

جدول (١١) اختبار شيفيه تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً للخبرة*

المعنوية	١٠ فأكثر	٧ > : ١٠	٣ > : ٧	٣ سنوات	فئات الخبرة	أبعاد التميز التنافسي
٠,٠٣	٣,٧٧	٣,٨٠	٣,٧٠	٤,٢١	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٨١	٠,٥١	٠,٤٤	٠,١٩	انحراف معياري	
٠,٠٠	٣,٥٤	٣,٤٧	٣,٤١	٤,١٨	المتوسط	الإبداع
	٠,٩٤	٠,٥٨	١,٠٠	٠,١٧	انحراف معياري	
٠,١٧	٣,٧٤	٣,٧٧	٣,٦٤	٤,٠٨	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٨١	٠,٥٧	٠,٨٧	٠,٠٧	انحراف معياري	

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (١١) أنه لم تكن هناك فروق جوهرية حول بُعد الكفاءة المتفوقة وفقاً لتصنيفها على أساس الخبرة، بينما كانت هناك اختلافات جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة حول بُعدي: الجودة المتفوقة، والإبداع،

وكانت التقديرات الأعلى لهما عند الفئة صاحبة الأقل خبرة (أقل من ٣ سنوات) حيث بلغ متوسط التقدير لهما بواقع ٤,٢١، ٤,١٨ على التوالي، وجاءت أقل التقديرات لهما عند فئة (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات) حيث بلغت قيمتهما ٣,٧٠، ٣,٤١ على التوالي، وجاءت الفئتان الأخريان (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى أقل من ١٠ سنوات) في المراكز الوسطى في التقدير.

جدول (١٢) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للسن*

أبعاد التميز التنافسي	فئات السن	> ٣٥ سنة	٣٥ : > ٤٥	: ٤٥ : ٥٥ فأكثر	المنعوية
الجودة المتفوقة	المتوسط	٤,٠٠	٣,٦٨	٣,٧٩	٤,٢٧
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٤٧	٠,٧٢	١,٠٧
الإبداع	المتوسط	٤,٠٠	٣,٤٤	٣,٤٨	٤,١٣
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٩٩	١,٠٣
الكفاءة المتفوقة	المتوسط	٤,١٤	٣,٧٠	٣,٧١	٤,١٧
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٥٠	٠,٨٤	٠,٩٢

* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن حول الأبعاد الثلاثة، وجاءت تقديرات الفئة العمرية الأكبر (٥٥ سنة فأكثر) هي الأعلى، حيث بلغت لأبعاد الجودة المتفوقة، والإبداع، والكفاءة المتفوقة ٤,٢٧، ٤,١٣، ٤,١٧ على التوالي، تليها تقديرات الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) وبلغت قيمها ٤,٠٠، ٤,٠٠، ٤,١٤ بذات الترتيب، ثم الفئة العمرية من ٤٥ إلى ٥٥ سنة، ثم جاءت الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة بأقل التقديرات.

الفرض الثالث: "يوجد تأثير دالٌّ إحصائيًّا لمكونات رأس المال الفكري على المزايا التنافسية في مؤسسات التعليم العالي". وتم بحث هذا الفرض من خلال ثلاثة فروض فرعية:

جدول (١٣) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة*

المعنوية	T	المعنوية	F	R ² adjusted	R ²	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠٠	١٠,٧٠	٠,٠٠٠	٣٢٢,٩	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨٨	البشري
٠,٠٠٠	٧,١٧						التنظيمي
٠,٠٠٠	١١,٨٨						العلاقاتي
٠,٠٠٠	٣,٤٩						المعلوماتي

Dependent Variable: بُعد الجودة المتفوقة
Predictors: (Constant), بُعد رأس المال العلاقاتي، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال الفكري

* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٣) أنه من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Enter: أنه يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة، حيث إن التغييرات في الجودة المتفوقة يرجع ٧٦٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise وذلك على النحو التالي:

جدول (١٤) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة*

النموذج	مكونات رأس المال الفكري	R	R ²	R ² adjusted	F	المعنوية	T	المعنوية
١	العلاقاتي	٠,٨١	٠,٦٥١	٠,٦٥٠	٧٢,٢٦ ٦	٠,٠٠	٢٦,٩٥	٠,٠٠
٢	العلاقاتي	٠,٨٥	٠,٧٣	٠,٧٣	٥١٣,٠ ٦	٠,٠٠	٢٦,٤٨	٠,٠٠
	البشري							
٣	العلاقاتي	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٧٦	٤١٤,٦ ٣	٠,٠٠	١٧,٠٤	٠,٠٠
	البشري							
	التنظيمي							
٤	العلاقاتي	٠,٨٨	٠,٧٧	٠,٧٧	٣٢٢,٩ ٨	٠,٠٠	١١,٩٠	٠,٠٠
	البشري							
	التنظيمي							
	المعلوماتي							

* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٤) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الجودة المتفوقة، حيث يبين النموذج الأول أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الجودة المتفوقة هو رأس المال العلاقاتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٨١ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من خلال قيمة R² adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٦٥، ومفاده أن ٦٥٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى رأس المال العلاقاتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر بعدين لرأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة هما: رأس المال العلاقاتي، والبشري، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٧، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٧٦٪، ومفاده أن ٧٦٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس

المال العلاقاقي، والبشري. ويظهر من النموذج الثالث أن أكثر ثلاثة أبعاد لرأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة هي: رأس المال العلاقاقي، والبشري، والتنظيمي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٥، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٧٢، ومفاده أن ٧٢٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري، والتنظيمي. ويتبين من النموذج الرابع أنه يوجد تأثير معنوي للأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري على الجودة المتفوقة، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٨، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٧٧، ومفاده أن ٧٧٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري.

وفيما يلي يتم بحث مدى وجود تأثير لمكونات رأس المال الفكري على

الإبداع من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Enter:

جدول (١٥) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الإبداع*

المعنوية	T	المعنوية	F	R ² adjusted	R ²	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	١٠,٠١	٠,٠٠٠	٦١١,١٨	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٩٣	البشري
٠,٧٣	٠,٣٥						التنظيمي
٠,٠٠	٢٥,٠٧						العلاقاقي
٠,٠٠	٣,٠٥						المعلوماتي

Dependent Variable: بُعد الإبداع

Predictors: (Constant), بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال العلاقاقي، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال الفكري

*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٥) أنه يوجد تأثير معنوي لثلاثة أبعاد لرأس المال

الفكري على الإبداع، وهي: رأس المال البشري، والعلاقاقي، والمعلوماتي، حيث

إن التغييرات في الإبداع يرجع ٧٦٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الإبداع تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise.

جدول (١٦) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الإبداع*

المعنى	T	المعنى	F	R ² adjusted	R ²	R	مكونات رأس المال الفكري	النموذج
٠,٠٠	٤٢,٧٥	٠,٠٠	١٣٢٧,٣٨	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٩١	العلاقاتي	١
٠,٠٠	٣٦,٨٢	٠,٠٠	١١٩٥,١٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٣	رأس المال العلاقاتي	٢
٠,٠٠	٩,٩٨						البشري	
٠,٠٠	٢٧,٦٣						العلاقاتي	٣
٠,٠٠	١٠,٥١	٠,٠٠	٨١٦,٧٢	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٣	البشري	
٠,٠٠	٣,٠٤						المعلوماتي	

* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٦) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الإبداع، حيث يبين النموذج الأول أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الإبداع هو رأس المال العلاقاتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٩١ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من خلال قيمة R² adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٨٢، ومفاده أن ٨٢٪ من التغييرات في الإبداع ترجع إلى رأس المال العلاقاتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر بعدين لرأس المال الفكري تأثيراً على الإبداع هما: رأس المال العلاقاتي، والبشري، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٣، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٦، ومفاده أن ٨٦٪ من التغييرات في

الإبداع ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري. ويظهر من النموذج الثالث أن أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة ذات التأثير المعنوي على الإبداع هي: رأس المال العلاقاقي، والبشري، والمعلوماتي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٣، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٦، ومفاده أن ٨٦٪ من التغيرات في الإبداع ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري، والمعلوماتي. ولا يوجد نموذج رابع بما يفيد أن بُعد رأس المال التنظيمي ليس له تأثير معنوي على الإبداع.

جدول (١٧) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة*

المعنوية	T	المعنوية	F	R2 adjusted	R2	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٤٠	٠,٠٠	٤٢٦,١٣	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٩٠	البشري
٠,٠٠	٣,٩٩						التنظيمي
٠,٠٠	١٥,٢١						العلاقاقي
٠,٠٠	٨,٦٦						المعلوماتي

بُعد الكفاءة المتفوقة: Dependent Variable:

بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال العلاقاقي، (Constant): Predictors:

*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٧) أنه يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة، حيث إن التغيرات في الكفاءة المتفوقة يرجع ٨١٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise وذلك على النحو التالي:

جدول (١٨) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة*

المنموذج	مكونات رأس المال الفكري	R	R ²	R ² adjusted	F	المعنوية	T	المعنوية
١	العلاقاتي	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٧٤	١١٢٢,٨٠	٠,٠٠	٣٣,٥١	٠,٠٠
٢	العلاقاتي	٠,90,	٠,٨٠	٠,٨٠	٧٥٥,٥٩	٠,٠٠	١٦,٣٥	٠,٠٠
	المعلوماتي							
٣	العلاقاتي	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٨١	1٥٤٩,٣	٠,٠٠	١٥,٥٥	٠,٠٠
	المعلوماتي							
	التنظيمي							
٤	العلاقاتي	٠,٩٠	٠,٨٢	٠,٨١	٤٢٦,١٣	٠,٠٠	١٦,٢١	٠,٠٠
	المعلوماتي							
	التنظيمي							
	البشري							

*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٨) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الكفاءة المتفوقة، من خلال النموذج الأول نجد أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الكفاءة المتفوقة هو رأس المال العلاقتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٨٦٢ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من قيمة R² adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٧٤ ومفاده أن ٧٤٪ من التغيرات في الكفاءة المتفوقة ترجع إلى رأس المال العلاقتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر مكونين لرأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة هما: رأس المال العلاقتي، والمعلوماتي، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٨٠,٠٠، ومفاده أن ٨٠,٠٠٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من

رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي. ويظهر من النموذج الثالث أن أكثر ثلاثة مكونات لرأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة هي: رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي، والتنظيمي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٠ ومفاده أن ٨٠٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي، والتنظيمي. ويتبين من النموذج الرابع أن للمكونات الأربعة لرأس المال الفكري تأثيراً معنوياً على الجودة المتفوقة، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨١ بما مفاده أن ٨١٪ من التغيرات في الكفاءة المتفوقة ترجع إلى الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

١- توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لمكوني رأس المال البشري، والعلاقاتي، ولا توجد فروق معنوية لمكوني رأس المال الفكري: التنظيمي، والمعلوماتي.

٢- توجد فروق بين تقديرات فئات مفردات العينة لرأس المال التنظيمي، والعلاقاتي، والمعلوماتي وفقاً للنوع، ولم توجد فروق جوهرية بشأن رأس المال البشري.

٣- توجد فروق جوهرية بين تقديرات مفردات العينة وفقاً للخبرة بخصوص رأس المال البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي، ولا توجد فروق معنوية لرأس المال المعلوماتي.

٤- توجد فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن حول مكونات رأس المال الفكري.

الفرض الثاني:

١- توجد فروق معنوية بين تقديرات مفردات فئات العينة وفقاً لحدثة الجامعة التي تنتسب إليها لبُعدي الجودة المتفوقة، والكفاءة المتفوقة، ولا توجد فروق جوهرية لبُعد الإبداع.

٢- توجد فروق جوهرية وفقاً للنوع لبُعد الكفاءة المتفوقة، ولا توجد فروق جوهرية لبُعد الجودة المتفوقة، والإبداع.

٣- توجد اختلافات جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للخبرة

حول بُعدي الجودة المتفوقة، والإبداع، ولا توجد فروق جوهرية لُبعد الكفاءة المتفوقة.

٤- وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن لكافة أبعاد التمييز التنافسي.

الفرض الثالث:

١- يوجد تأثير معنوي لجميع مكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة.

٢- يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال البشري، والعلاقاتي، والمعلوماتي على الإبداع.

٣- يوجد تأثير معنوي لجميع مكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث التي أشارت إلى تأثير مكونات رأس المال الفكري على أبعاد التمييز التنافسي، تمت التوصية بما يلي:

- ١- رفع مستوى الاهتمام برأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي، وتطويره لتحقيق مستويات عالية من التميز في البيئة الأكاديمية لتواكب التغييرات المتسارعة، من خلال التركيز على البحث العلمي وربطه بأهداف المؤسسات التعليمية وخطط التنمية المستدامة في المجتمع.
- ٢- اهتمام المؤسسات التعليمية بتطوير مهارات منسوبيها في مجالات الابتكار والإبداع والسعي لتطويرهم مهنيًا من خلال تقديم البرامج التدريبية.
- ٣- عقد شراكات دولية ومحلية لتحسين قدرتها على تجويد عملية البحث العلمي، والاستفادة من أفكار وأعمال رأس المال الفكري لصالح المؤسسة التعليمية لإقامة علاقات مع مؤسسات أخرى على المستوى المحلي والدولي.
- ٤- العمل على تطوير معايير المفاضلة في شغل الوظائف الأكثر أهمية بالجامعة، والمفاضلة بين المرشحين وفقاً لمعايير الكفاءة.
- ٥- الاهتمام بإصدارات الجامعة بداية من المجلة الدورية، والنشر العلمي، والكتب، والمؤتمرات، والمقررات الإلكترونية، والعمل على شراء حقوق النشر من أعضاء هيئة التدريس لديها.
- ٦- تحديث نظام معلومات الموارد البشرية لتمييز بالدقة والحداثة مقارنة بالجامعات المنافسة.
- ٧- العمل على امتلاك الجامعة لقدرات عالية تساعد على سرعة الاستجابة

- لتعديل وتحسين خدماتها والاهتمام بآراء المستفيدين ومقترحاتهم.
- ٨- تحسين قواعد البيانات ونظم المعلومات المستخدمة في الجامعة لتساهم في تحسين العملية التعليمية والبحث العلمي بما يميزها عن نظرائها.
- ٩- إجراء الجامعة بعض التغييرات الإبداعية في الهياكل التنظيمية، وأن يتم تصميم الوظائف بما يساهم في إنجاز المهام والأنشطة بأقل تكاليف ممكنة.
- ١٠- مراعاة الفروقات بين فئات منسوبي الجامعات عند تفعيل المبادرات التحسينية وفقاً لما تتميز به كل فئة عن غيرها.
- ١١- إعادة تطبيق دراسات مشابهة لهذه الدراسة بالتطبيق على فئات أخرى داخل منظومة التعليم العالي، وكذلك منظومة التعليم بصفة عامة، وإجراء المزيد من البحوث النوعية التي تستهدف تحديد متغيرات مؤثرة في تحقيق التميز التنافسي بخلاف رأس المال الفكري.

المراجع:

المراجع العربية:

١. إدريس، ثابت عبد الرحمن (٢٠٠٣)، بحوث التسويق: أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض، الدار الجامعية، الإسكندرية.
٢. البرنات، آمال على محمد (٢٠١٦)، الثقافة الأخلاقية ودورها في أحداث التميز التنافسي في البنوك الليبية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية: جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مج٧، ع٣، ٣٤٩ - ٣٨٠.
٣. البطاينة، منار تيسير، والنويران، ثامر علي (٢٠٢٠)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية الأردنية: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج٥، ع١٤، ٧٤ - ٩٢.
٤. بوزيان، راضية (٢٠٢١)، متطلبات تنمية رأس المال الفكري بالجامعات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ومعايير الأيزو: ISO مقارنة سوسولوجية تحليلية، مجلة دراسات وأبحاث: جامعة الجلفة، مج١٣، ع١٤، ١ - ٩.
٥. الجهني، باسم سعد، تھاني مصلح المليبي، وعبد الرزاق لقواق (٢٠٢٠)، أثر مخاطر رأس المال الفكري على أداء أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على جامعة الملك خالد، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين، مج٧، ع١٤، ١٧٦ - ١٩٧.
٦. حافظ، حازم محمد عبد الفتاح (٢٠١٧)، أثر استراتيجية قيادة التكلفة التنافسية على الوصول إلى مرتبة التميز التنافسي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية: جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مج٨، ع١٤: ٥٤٢ - ٥٦٦.
٧. حسن، تغريد سعيد، وأشرف هاني حرز (٢٠١٨)، استثمار رأس المال البشري وأثره في تحقيق الجودة الشاملة لمنظمات الإيواء، مجلة الإدارة والاقتصاد: الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد، س٤١، ع١١٤٤: ٣٤١ - ٣٥٩.

٨. حسين، مظفر أحمد، وأحمد عبد الله دانوك (٢٠١٧)، دور القدرات الجوهرية في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من الأفراد العاملين في معمل إسمنت كركوك، مجلة الإدارة والاقتصاد: الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد، س٤٠، ع١١١: ١٧٦ - ١٩٤.
٩. درغام، ماهر موسى حامد، ونهلة محمد الفرا (٢٠١٨)، العلاقة بين تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج٢٦، ع٢٤، ٣٣ - ٦٦.
١٠. السعيد، هاني محمد (٢٠٠٦)، رأس المال الفكري كمدخل لتنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة الإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
١١. شارلز هل وجارث جونز، تعريب ومراجعة: عبد المتعال، محمد سيد أحمد وبسيوني، إسماعيل علي (٢٠١١)، الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل، دار المريخ للنشر، الرياض - القاهرة، ٣١ - ٣٢.
١٢. شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٨)، أثر مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيمة بالبورصة المصرية، الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج٢٢، ع٣٤، ١٠ - ٨١.
١٣. صالح، رضا إبراهيم (٢٠٠٩)، رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاعات الحكومية. الرياض.
١٤. صالح، مفتاح، وورزقي محمد (٢٠١٨)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الأعمال: دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٤، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية: جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج١١، ملحق ٤١٧ - ٤٢٩.

١٥. العايدي، محمد عوض (٢٠٠٥)، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
١٦. عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠٢١)، تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة، المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج ٨١، ٧١٣-767.
١٧. عبد العال، عنتر محمد أحمد (٢٠١٧)، تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج ٤١، ٤٤، ١٧٨ - ٢٧٥.
١٨. عثمان، أحمد رشاد محمد (٢٠٢٠)، استثمار رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الرياضية المصرية، مجلة تطبيقات علوم الرياضة: جامعة الإسكندرية - كلية التربية الرياضية للبنين بأبي قير، ع ١٠٣، ٤٦-60.
١٩. علي، نهي جمال محمود (٢٠١٨)، قياس تأثير رأس المال الفكري على تدعيم الميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي، الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٢، ع ٣٤، ٣١٦ - ٣٣٩.
٢٠. محمد، محمد الحسن شريف، وبابكر مبارك عثمان الشيخ (٢٠١٨)، أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية في كلية العلوم الإدارية جامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ٣٤، ٣٠ - ٥٦.
٢١. مسلم، عبد القادر أحمد (٢٠١٨)، دور الإعلان الإلكتروني في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة حالة كلية فلسطين التقنية. الجنان: جامعة الجنان - مركز البحث العلمي، ١١٤، ٢٦٥ - ٣٠١.
٢٢. نجم، منور عدنان محمد، وقشظة، أمال نبيل خليل (٢٠٢١)، درجة توافر متطلبات تطوير مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٩، ع ١٤، ١٠٦ - ١٣١.

٢٣. هاشم، رضا محمد حسن (٢٠١٧)، استراتيجيات ومتطلبات تحقيق ميزة تنافسية بجامعة الدمام من وجهة نظر القيادات العليا بالجامعة، مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٤، ع ١٠٦٤، ٤٠٣ - ٤٧٤.

References

- Audrey, Bollenger and Smith, Robert. (2001). Managing Organizational Knowledge's Strategic asset, *Journal of Knowledge Management*, vol. 5, No. 1.
- Bolivar, J. M. & Chrispeels, J. H. (2011). Enhancing parent leadership through building social and intellectual capita I. *American Educational Research Journal*, 48 (1), 4-38. <file:///C:/Users/acer/Desktop/b1434-1435-6-2.html>
- Cheng C. & Wang W. (2005). IC and Performance in Causal Models: Evidence form the Information Technology Industry in Taiwan, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 6, pp. 220-222.
- Gannon, C., Lynch, P., & Harrinton, D., (2008). *Study: Managing intellectual capital for sustained competitive advantage in the Irish tourism industry*, Waterford Institute of Technology (WIT), Tourism and Hospitality Research in Ireland Conference (THRIC), 1h - 1h June 2009, DIT.
- Jain, R. K., & Dhar, U. (2010). *Intellectual capital: A Study of Indian Business School. Productivity*, 51 (2), 125-134.
- Khalique, Muhammad; Bontis, Nick; Bin Shaari, Jamal Abdul Nassir ; and Muhammad Isa, Abu Hassan. (2015). Intellectual capital in small and medium enterprises in Pakistan, *Journal of Intellectual Capital*, 16 (1): 224-.832
- Kirk, Camille. (2000). Intellectual Capital the Most Strategic Asset, *Planning for Higher Education*, vol. (28), no. (3), p.p 45- 54.
- Kotler, P. and Armstrong, G., (1995). *Principles of Marketing, United States of America*, Prentice-Hall International, Inc.
- Liu, Jiwei & Huang, Jinying. (2009). Research on Enterprise International Competitive Advantage Sustainability, *International Journal of Business and Management*, 4 (2), February.
- Marta-Christina. Suciú & Others. (2013). Disclosing Intellectual Capital in Tertiary Education: From Necessity to Reality, *h European Conference on Intellectual Capital, Bilbao, Spain*, 11- 12 April.
- Memon, M., Mangi, R., Rohra, C. (2009). Study Human capital a source of competitive advantage: Ideas for strategic leadership, *Australian Journal of Basic & Applied Sciences*, 3 (4).
- Mitchell, H., J. (2010). *Study: A model for managing Intellectual capital to generate wealth*, A thesis of Doctor of Philosophy in Business, New Zealand, Massey University.
- Porter, I. Micheal (2006), What is strategy? *Harvard Business Review* Nov-Dec, 6 (1).

- Progoulaki, M., and Theotokas, I. (2010). Human resource management and competitive advantage: An application of resource-based view in the shipping industry, *Marine Policy*, 34, 575–582.
- Ramirez, Yolanda & Others. (2014). The Relevance of Intellectual Capital: An Analysis of Spanish Universities, *International Journal of Social Management, Economics and Business Engineering*, vol. (8), no. (5), p.p 12-20.
- Sekaran, Oma. (2006). *Research Methods for Business A Skill Building Approach*, 4th edition, Wiley, New Delhi.
- Sekrelgu, Y. (2013). Management Green transport Activity and its impact on the excellence in the Turkish organizations, *Journal of Business Management*, 8 (5).
- Shahzad, K., & Bashir, S., and Ramay, M. (2008). Impact of Human Resource Practices on Perceived Performance of University Teachers in Pakistan, *International Review of Business Research papers*, 4 (2): 302-315.
- Sharabati, A. A. et al. (2010). Intellectual capital and business performance in the pharmaceutical sector of Jordon, *Journal of Management Decision*, 48 (1).
- Suciu, M. C., Picioruș, L. & Imbrișcâ, C. I. (2012). Intellectual Capital, trust, cultural traits, and reputation in the Romanian education system. *The Electronic Journal of Knowledge Management*. 10 (3), 223-235.
- Suhong, L., Ragu-Nathan, B., and Ragu-Nathan, T. (2006). The impact of supply chain management practices on competitive advantage and organizational performance, *The International Journal of management science*, 34, 107 – 124.

1. Ādryš 'θAbt çbd AlrHmn (2003) 'bHwθ Altswyq: ĀsAlyb AlqyAs wAltHlyl wAxtbAr AlfrwD 'AldAr AljAmçyħ 'AlĀskndryħ.
2. AlbrnAT 'ĀmAl çlÿ mHmd (2016) 'AlθqAffh AlĀxlAqyħ wdwrhA fy ĀHdAθ Altmyz AltnAfsyħ fy Albnwk Allybyħ 'Almjłh Alçlmyħ lldrAsAt AltjAryħ wAlbyÿyħ: jAmçħ qnAħ Alswys - klyħ AltjArħ bAlĀsmAçylyħ 'mj7 'ç3³ç⁹ ' - 380.
3. AlbTAynħ 'mnAr tysyr 'wAlnwyrAn 'θAmr çly (2020) 'dwr rĀs AlmAl Alfky fy tHqyq Almyzh AltnAfsyħ llmSArf AlĀslAmyħ AlĀrdnyħ: drAsh HALh Albnk AlĀslAmy AlĀrdny 'mjłh AlbHwθ AlAqtSAdyħ Almtqdmħ: jAmçħ Alšhyd Hmh lxDr AlwAdy - klyħ Alçlwm AlAqtSAdyħ wAltjAryħ wçlwmm Altsyyr 'mj5 'ç1¹ç⁴ ' - 92.
4. bçzyAn 'rADyħ (2021) 'mtTlbAt tmmyħ rĀs AlmAl Alfky bAljAmçAt fy Dw' AlAtjAhAt AlçAlmyħ AlmçASrħ wmcçAyyr AlĀyzw ISO: mqArbh swsywlwlyħ tHlylyħ 'mjłh drAsAt wĀbHAθ: jAmçħ Aljlfh 'mj13 'ç1¹ ' - 9.
5. Aljhny 'bAsm sçd 'thAny mSIH Almylby 'wçbd AlrZaq lqwAq (2020) 'Āθr mxATr rĀs AlmAl Alfky çlÿ ĀdA' ĀçDA' hyÿħ Altdrys: drAsh tTbyqyħ çlÿ jAmçħ Almlk xAld 'mjłh AldrAsAt AlmAlyħ wAlmHASbyħ wAlĀdAryħ: jAmçħ Alçrby bn mhydy Ām AlbwAqy - mxbr AlmAlyħ 'AlmHASbh 'AljBAyħ wAltĀmyn 'mj7 'ç1¹ç⁶ ' - 197.
6. HAFĪ 'HAzm mHmd çbd AlftAH (2017) 'Āθr AstrAtyzyħ qyAdh Altklfh AltnAfsyħ çlÿ AlwSwl Ālÿ mrtbh Altmyz AltnAfsy 'Almjłh Alçlmyħ lldrAsAt AltjAryħ wAlbyÿyħ: jAmçħ qnAħ Alswys - klyħ AltjArħ bAlĀsmAçylyħ 'mj8 'ç1: 542 - 566.
7. Hsn 'tyryd sçyd 'wĀšrf hAny Hrz (2018) 'AstθmAr rĀs AlmAl Albšry wĀθrh fy tHqyq Aljwdh AlšAmlh lmnĪmAt AlĀyWA' 'mjłh AlĀdArħ wAlAqtSAD: AljAmçħ AlmstnSryħ - klyħ AlĀdArħ wAlAqtSAD 's41 'ç114: 341 - 359.
8. Hsyn 'mĪfr ĀHmd 'wĀHmd çbd Allh dAnwk (2017) 'dwr AlqdrAt Aljwhryħ fy tHqyq Altmyz AltnĪmy: drAsh AstTlAçyħ tHlylyħ lĀrA' çynħ mn AlĀfrAd AlçAmlyn fy mçml Āsmnt krkwk 'mjłh AlĀdArħ wAlAqtSAD: AljAmçħ AlmstnSryħ - klyħ AlĀdArħ wAlAqtSAD 's40 'ç111: 176 - 194.
9. dryAm 'mAhr mwsÿ HAmD 'wnhlh mHmd AlfrA (2018) 'AlçlAqħ byn tTbyq ĀbçAd bTAqħ AlĀdA' AlmtwAzn (BSC) wtçzyz Almyzh AltnAfsyħ llbnwk AlflsTynyħ fy qTAç çzh 'mjłh AljAmçħ AlĀslAmyħ lldrAsAt AlAqtSAdyħ wAlĀdAryħ: AljAmçħ AlĀslAmyħ byzh - šÿwn AlbHθ Alçlmy wAldrAsAt AlçlyA 'mj26 'ç2³ç³ ' - 66.
10. Alççyd 'hAny mHmd (2006) 'rĀs AlmAl Alfky kmdxl ltnmyħ AlqdrAt AltnAfsyħ lmnĪmAt AlĀçmAl 'rsAlh dktwrAh çyr mnšwrh 'klyħ tjArħ AlĀsmAçylyħ 'jAmçħ qnAħ Alswys.
11. šArlz hl wjAryθ wjwnz 'tçryb wmrAjçħ: çbd AlmtçAl 'mHmd syd ĀHmd wbsywny 'ĀsmAçyl çly (2011) 'AlĀdArħ AlAstrAtyzyħ mdxl mtkAml 'dAr Almryx llšr 'AlryAD - AlqAhrħ³ ' - 32.
12. šrf 'ĀbrAhym ĀHmd ĀbrAhym (2018) 'Āθr mstwÿ AlĀfSAH çn rĀs AlmAl Alfky çlÿ AlĀdA' AlmAly llšrkħ: drAsh tTbyqyħ çlÿ AlšrkAt Almçydh bAlbwrŠh AlmSryħ 'Alfkr AlmHASby: jAmçħ çyn šms - klyħ AltjArħ - qsm AlmHASbh wAlmrAjçħ 'mj22 'ç3¹ ' - 81.

13. SAIH 'rDA 'ÄbrAhym (2009) 'rÂs AlmAl Alfkry wdwrh fy tHqyq Almyzh AltnAfsyH llnmDmAt 'Almwÿtmr Aldwly lltmnyh AlÄdAryh: nHw ÄdA' mtmyz fy AlqTAçAt AlHkwmyh. AlryAD.
14. SAIH 'mftAH 'wrzqy mHmd (2018) 'Äÿr rÂs AlmAl Alfkry çlÿ' AlÄdA' Almaly llnmDmAt AlÄçmAl: drAsh HALh mjmc SydAl xAlAl Alfrh 2002 – 2014 'mjlh AlHqwq wAlçlwm AlÄnsAnyh: jAmçh zyAn çAçwr bAljlfh 'mj11 'mlHq 417 - 429.
15. AlçAydy 'mHmd çwD (2005) 'ÄçdAd wktAbh AlbHwÿ wAlrsAÿl AljAmçyH mç drAsh çn mnAhj AlbHÿ 'mrkz AlktAb llnsr 'AlqAhrh.
16. çbd AlHmyd 'Äsma' çbd AlftAH nSr (2021) 'tSwr mqtrH lAstÿmAr rÂs AlmAl Alfkry fy AljAmçAt AlmSryh fy Dl AltHwl AlçAlmy nHw AqtSAD Almçrfh 'Almjlh Altrbyh: jAmçh swAj - klyh Altrbyh 'j81ÿÿÿ - 713.
17. çbd AlçAl 'çntr mHmd ÄHmd (2017) 'tHqyq AlmzAyA AltnAfsyH bAljAmçAt AlmSryh fy Dw' AlðkA' AlAstrAtyjy 'mjlh klyh Altrbyh fy Alçlwm Altrbyh: jAmçh çyn çms - klyh Altrbyh 'mj41 'ç4ÿÿÿ - 275.
18. çÿmAn 'ÄHmd rSAd mHmd (2020) 'AstÿmAr rÂs AlmAl Alfkry fy tHqyq Almyzh AltnAfsyH bAlmwÿssAt AlryADyH AlmSryh 'mjlh tTbyqAt çlwm AlryADh: jAmçh AlÄskndryh - klyh Altrbyh AlryADyH llbnyn bÄby qyr 'ç103ÿÿ-ÿÿÿ.
19. çly 'nhÿ' jmAl mHmwd (2018) 'qyAs tÄÿyr rÂs AlmAl Alfkry çlÿ' tçym Almyzh AltnAfsyH llwHdAt AlAqtSadyh: drAsh tTbyqyH çlÿ' AlqTAç AlmSryf 'Alfkr AlmHASby: jAmçh çyn çms - klyh AltjArh - qsm AlmHASbh wAlmrAjçh 'mj22 'ç3ÿÿÿ - 339.
20. mHmd 'mHmd AlHsn çryf 'wbAbkr mbArk çÿmAn Alçyx (2018) 'Äÿr rÂs AlmAl Alfkry fy AlÄbdAç AltnDymy: drAsh tTbyqyH fy klyh Alçlwm AlÄdAryh jAmçh njrAn 'mjlh AljAmçh AlÄslAmyh lldrAsAt AlAqtSadyh wAlÄdAryh: AljAmçh AlÄslAmyh byzh - çÿwn AlbHÿ Alçlmy wAldrAsAt AlçlyA 'mj26 'ç3ÿÿÿ - 56.
21. mslm 'çbd AlqAdr ÄHmd (2018) 'dwr AlÄçlAn AlÄlkrwny fy tHqyq AltnyZ Almÿssy: drAsh HALh klyh flsTyn Altqnyh. AljnAn: jAmçh AljnAn - mrkz AlbHÿ Alçlmy 'ç11ÿÿÿ - 301.
22. njm 'mnwr çdnAn mHmd 'wqçTh 'ÄmAl nbyl xlyl (2021) 'drjh twAfr mtTlbAt tTwyr mkwnAt rÂs AlmAl Alfkry fy AljAmçAt AlflsTynyH 'mjlh AljAmçh AlÄslAmyh lldrAsAt Altrbyh wAlnfsyH AljAmçh AlÄslAmyh byzh 'mH29 'ç1ÿÿÿ - 131.
23. hAçm 'rDA mHmd Hsn (2017) 'AstrAtyjyAt wmtTlbAt tHqyq myzh tnAfsyH bjAmçh AldmAm mn wjhÿ nDr AlqyAdAt AlçlyA bAljAmçh 'mstqbl Altrbyh Alçryh: Almrkz Alçry lltçlym wAltnmyh 'mj24 'ç106ÿÿÿ - 474.
